كتبها Administrator
الأحد, 19 مايو 2013 13:11 - تم التحديث فى الأحد, 08 مارس 2015 23:50

قصيدة الرسالة والسكين

رسالةُ من جيلنا الحزينْ
سار بها إليك شاعر حزينْ
مرّ على حطينْ
فى صدره سكينْ
فى ظهره سكينْ
وعندما ارتمى بظل قبرك الشاهق فى دمشقْ
تساقطت من دمه الحروفُ .. مرّة الصدى ، مخدوشة الرنينْ
" القدسُ ضاعت يا صلاح الدينْ"..
" القدسُ ضاعت يا صلاح الدينْ"..

* * *

القدسُ أصبحت أسيرة لهمْ
جارية لهمْ
يجرجرونها مع الصباح تملأ الجرارْ
وفى المساء ينزعون عن قوامها الأزارْ..
ويرقصونْ
فى القدس يرقصون
على رخام الحرم الشريف يرقصونْ
..
ونحن يا صلاحْ
تأكلنا الجراحْ..
تجلدنا الرياحْ..
تلفظنا الأرضُ ، وتجذب السماءُ ثوبَها من يدنا..
فما الذى ضيّعنا ؟ !

كتبها Administrator
الأحد, 19 مايو 2013 13:11 - تم التحديث فى الأحد, 08 مارس 2015 23:50

بالله يا صلاح قُلْ لنا..
بالله يا صلاحْ..

* * *

كنت سكتٌ حين أطبق النبأ
لأن قول الشعر فى مواقف الأسى .. مُخَادَعَهْ
لكننى أدركتُ أن الصمت ليس يُطفئ الظمأ
وأن بعضَ الحزن لا يزول عندما نقاومُهْ
بل حينما تقذفه صدورُنا!!
يا صرخةَ البئر التى شوّه قاعها الصّدأ
تجمّعى..
تجمعى ، وانطلقى
فقد يحرك النداءُ هدْأة الحصى ،
ويُفزع الحِدأ !!

* * *

يا عصرنا المقامرَ الذى يلفّ ليلُه صباحَه
أعطيك عمرى ثمناً لساعةٍ أعيشها فى الدفء والصراحَهْ
الكلمات خادعَهْ
النظرات خادعَهْ
حتى انحناءةُ الرءوس .. خادعَهْ
لا شئ غيرُ الموت يصدق الجميعْ!

* * *

يا سيدى..
صليتُ قبل أن أزور مسجدكْ
وكنتُ قد غسلتُ بالدموع صرختى ، وقلت:
" ربما تسمعنى"!
لكنّ بابك الكبير صدّنى
أطلعنى على ضآلتى
أسكتنى!

* * *

" ملعونُ من يتكلمْ
ملعونُ من يصرخ بالحكمة فى الأسواقِ ،
ويستجدى خبز اليومْ
كُنْ فعلاً .. لا كلْمَهْ
كُنْ لله .. يَكُنْ لَكْ"

* * *

وعدتُ يا صلاحْ
لجيلنا الحزينْ

كتبها Administrator

الأحد, 19 مايو 2013 13:11 - تم التحديث فى الأحد, 08 مارس 2015 23:50

أحمل دفء الصوت والرنينْ
من قائدٍ حزين
ينتظر الصباح مثلنا ، سحائباً سحائباً من المطرْ
تسقط فى القِيعانْ
تطهِّر القلوبَ .. قبل تطهِّر الحُفَر !